

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

قال وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث عن ثابت فقال باطل شبه على ثابت وذلك أن شريكا كان مزاحا وكان ثابت رجلا صالحا فدخل على شريك وهو يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي A فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قاله شريك هو متن الإسناد الذي ذكره .

وقال العقيلي حديث باطل ليس له أصل ولا يتابعه عليه ثقة .

وقال عبد الغني بن سعيد كل من حدث به عن شريك فهو غير ثقة وقال ابن معين ثابت كذاب . وأما حديث أبي عصمة المروزي قاضي مرو فرواه الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي . قال أبو حاتم بن حبان اسم أبي عصمة نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق .

وأما حديث أبي فرواه المؤمل بن إسماعيل قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك قال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت إليه فقلت من حدثك قال شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني أحد ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن .

وقد أخطأ كل من أودع هذا الحديث تفسيره فإن أبرز إسناده كالواحدي والثعلبي فعدده أبسط إلا أنه لا يجوز السكوت عليه وإن لم يبرزه وأورده بصيغة الجزم كالزمخشري فخطأه أفحش . وقوله بحث باحث هو المؤمل بن إسماعيل